ومنذ السنة الأولى التي تأسّست فيها أوّل روضة للأطفال وحتّى الآن تسير المؤسسة بخطى ثابتة وغير متسرّعة نحو النموّ وتطوير الأداء. ونستطيع أن نزعم بأنّ الأساليب المتّبعة في هذه الروضات هي أحدثُ ما توصّلت إليه الدراسات الأكاديميّة في التعامل مع الأطفال بهدف تطوير قدراتهم وتنمية شخصيّاتهم. ونتمنّى على كلّ المهتمّين والعاملين في هذا الحقل زيارتنا للاطّلاع، ولتبادل الخبرات والقدرات. ونحن هنا منفتحون ولا عقد لدينا وشعارنا «طموح غسّان لكلّ الأطفال».

تدير المؤسّسة الآن ثماني روضات أطفال (تستوعب حوالي ٨٠٠ طفل)، ومركزيْن للمعاقين أحدُهما للإعاقات الجسديّة في بيروت وآخر للإعاقات العقليّة في صيدا. وبرغم كلّ الأحداث التي تعاقبت على لبنان إبّان الحرب استمرّ العدد الأكبر من هذه الروضات في العمل. ولقد استحدثت المؤسّسة أثناء ذلك برنامج الروضات المنزليّة في وقت الأزمات، وقامت السيّدة آني كنفاني زوجة الشهيد غسان بإقامة روضة مؤقّتة أثناء حصار بيروت عام ٨٢.

اعتمدت المؤسّسة في تمويلها على المساعدات الماديّة أو الهبات من أصدقاء غسّان أوّلاً في البلدان العربيّة (وخاصة الكويت التي عمل فيها غسّان لفترة) ومن المؤسّسات العربيّة والأجنبيّة المهتمّة بهذا الحقل من العمل.

ونحن سائرون في التطوُّر، في البناء وإعادة البناء: بناء الحجر الذي يتهدَّم وتأهيل العاملين لدينا في الجامعات المختصّة وتدريبهم في دراسات ودورات خاصّة ساعين إلى الوصول إلى أفضل مستوى ممكن..

قد نكون مقصّرين إعلاميّاً، وهذا ليس طموحنا.. طموحنا أن تكون إنجازاتنا هي إعلامنا، وهي الحافز لنا في الاستمرار وتحقيق بعض من أحلام غسّان وطموحاته.

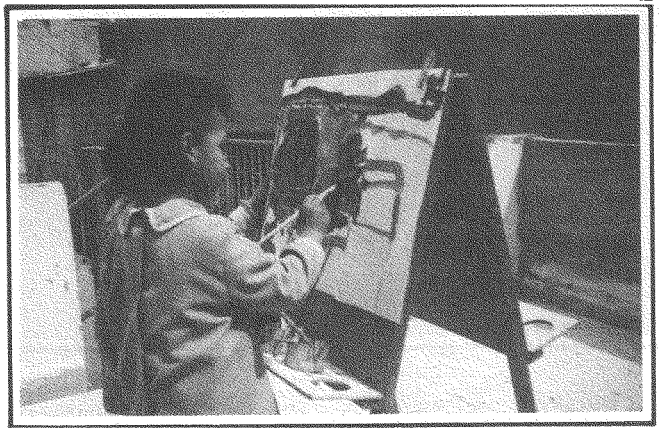

روضة مار الياس

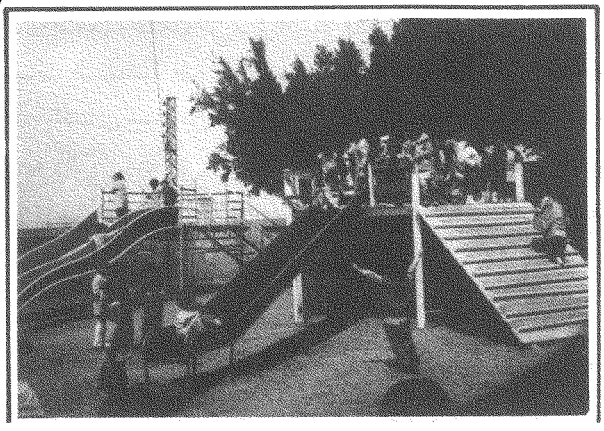

نشيد غسان كنفاني

ليمونهْ وزهرهْ ووردهْ جوريّهْ
وانتِ يا أرضي غاليهْ عليَّ
غاليهْ بأحلامي، غاليهْ بأيّامي
غسّان، غسّان، غسّان علّمنا حُبّ القضيّهْ

بيقولوا نسينا، بيقولوا نسينا
وبحُبّك ياما ياما، ياما انكوينا
لاكتبْ ع قلبي لاكتُبْ ع ترابي
فداكِ، فداكِ، فداكِ روحي، فداكِ عنينا

ليمونهْ وزهرهْ ووردهْ جوريّهْ
وانتِ يا أرضي نوري وعينيّ.
صرت رصاصهْ صرت شظيّهْ
من يوم ما عرفنا درْب الحريّهْ
كانت أمنيّهْ، صارتْ غنيّهْ
غسّان، غسّان، غسّان علّمنا حُبّ القضيّهْ

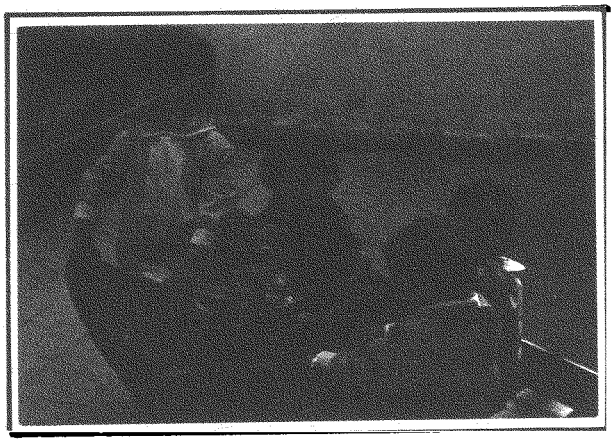

(*) نشيد يغنّيه الأطفال في جميع روضات «مؤسسة غسّان كنفاني الثقافية».